

-(140)-

(الاقتصادي، والسياسي والاجتماعي، والاعتقادي).

والتجانس: هو العناصر المشتركة التي تصلح كمقومات لبناء مجتمع واحد (الأمة)(1).

عوامل الاندماج (الأواصر):

هناك أواصر تساهم في ربط فئات المجتمع منها ما يلي:

1 - القوة: ونعني بها السلطة أو القدرة على القهر والغلبة التي تنح لفئة أو فئات (جماعات، أحزاب، قبائل) في إطار منتظم اجتماعي بحيث ينتج عنها ضبط وسيطرة على عوامل الانفلات والتفكيك وهي تنشأ عن مصلحة الصراعات الداخلية والخارجية بين الفئات نفسها من جهة وبين جهات خارجية.

مما قد يؤثر سلبياً أو إيجابياً على وجود هذه الأمة أو المنتظم الاجتماعي.

2 - أما المصالح: فهي درجة من (التوافق المصلي لا تساهم في التآلف بين مختلف الفئات ذات المصلحة في المنتظم السياسي) (2).

3 - الوعي: وهو شيوع ثقافة أو معتقدات تساهم سلباً أو إيجاباً في تشكيل روابط لصالح بقاء الأمة أو فنائها وتفككها.

كما تختلف الأمم من حيث اعتمادها على هذه العوامل بدرجات مختلفة مما يهدد في النهاية درجة التماسك الاجتماعي والسياسي.

فربما قامت أمة اعتماداً على أساس الوعي الديني أو على أساس الاتحاد المصلي أو اعتماداً على القهر ويمكننا أن نرى في الدول القومية شكلاً من أشكال التوافق المصلي المعتمد على وعي أو قوة بعض الفئات بضرورة الارتباط على أساس العرق. لكن التجانس القومي وحده لا يمكن أن يشكل عنصراً مستقلاً لبناء أمة

---

1 - حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر: 14، مركز دراسات الوحدة العربية.

2 - علم السياسة، الدكتور حسن صعب: 327.